Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العراق ان لم تكن اسلمتها فعلا إلى الحقبة التي لمع فيها اسم الجواهرى ممثلا لكل انجازات الشعر العربي ، فاذ اخفق الرصافي في ان يوفق بين الشكل وتجديد المضمون اخفاقا طبيعيا ،لان المضمون الجديد غالبا ما يسبق الشكل [111] استطاع الجواهرى ان يجمع الى وعيه التأريخي وعيا فنيا عاليا جعله « من أعظم الشعراء السياسيين في العالم العربي ان لم يكن أعظمهم ، ففصائده تفعل بالمتلقين فعل السحر الخالص ... ولقد شكل قاموسه الشعرى المتميز خلفيّة قوية لشعراء الرفض والثورة في الخمسينات ، وعلى رأسهم السيا ب» [112] .

ونحن انما نؤكد دور الجواهري ، هنا دون سواه لاسباب من اهمها انه ارتبط ـ وهو في قمة نضجه الفني ـ بالمدرسة الواقعية ، مما جعل الشعراء الشباب في العراق ظلاله ، فهم يكتبون شعرهم السياسي والاجتماعي ـ كما يقول السياب ـ على طريقة الجواهري [113] ، وكأنهم يحسون ـ بدرجات متفاوتة ـ ان هذا اللون من الشعر يكاد يكون مكتملا ان لم يكتمل فعلا على يد الجواهري. ولما كان الشاعر الحديث « يجب ان يثبت فرديته باختطاط سبيل شعري معاصر يصب فيه شخصيته الحديثة » [114] ، ولما كان هذا الجيل من الشعراء ايضاً قد فاجأته الحرب العالمية الثانية ، وهو غارق في عوالم الرومانتيكية الحالمة [115]

---

(111) عن تجديد الرصافي ينظر جريدة الثقافة الوطنية ع 5-6 ، س 8 (ايار ، حزيران 1959) ، التجديد في شعر الرصافي ، الدكتور صلاح خالص : 17ـ19 .

(112) مجلة عالم الفكر ، ع 2 ، مج 4 ، الشعر العربي المعاصر وتطوره ومستقبله ، الجيوسي : 25 .

(113) تنظر جريدة الحرية ، ع 908 (16 حزيران 1957) ، التجديد في الادب العربي ، بدر شاكر السياب : 3 ، وينظر الشعر الحر في العراق منذ نشأته حتى عام 1958 : 319 .

(114) قضايا الشعر المعاصر : 44 ، ويلاحظ ان نازك لم تذكر الجواهري في كتابها كله ، وانما افترضت ان الشاعر الحديث يريد ان يتخلص من ظل امرىء القيس والمتنبي والمعري ، ولعل لاختلاف اتجاهها السياسي عن اتجاه الجواهري اثرا في استبعادها اسمه .

(115) بدر شاكر السياب ، دراسة في حياته وشعره : 30 .